الأثر التعليمي لبرنامج ارشادي لتنمية وعي الفتاة الجامعية بالمهام الأسرية

نيفين مصطفى حافظ[1]، إلهام فريج العويضي[2]

الملخص العربى

يهدف هذا البحث إلى تنمية وعي الفتاة الجامعية بالمهام الأسرية من خلال التعرف على بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للفتيات المبحوثات وأسرهن، والتعرف على المعلومات والمهارات التي يجب أن تلم بها الفتاة للقيام بالمهام الأسرية وتحديد مدى إلمام الفتيات بها، بالإضافة إلى تخطيط وتنفيذ برنامج إرشادي يعالج جوانب القصور في معلومات ومهارات الفتاة المرتبطة بالمهام الأسرية، ودراسة أثر تطبيق البرنامج الإرشادي على معلومات ومهارات الفتاة (تقييم البرنامج)، ودراسة العلاقات الإحصائية بين بعض المتغيرات المستقلة والتابعة موضع البحث.

ولتحقيق تلك الأهداف اتبع المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي القائم على إستخدام أسلوب المجموعة الواحدة حيث يتم إجراء إختبار (قبلي- بعدي) ويكون الفرق في نتائج المجموعة على الإختبارين البعدي والقبلي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير التجريبي (البرنامج الإرشادي). وقد صممت استمارة الاستبيان بحيث احتوت على عبارات تتلاءم مع إطار الدراسة وأهدافها، تم توزيعها على العينة الأولى (العينة الكلية) وهي عينة صدفية من الفتيات طالبات المستوى الأول من الدراسة الجامعية بلغ عددهن ٢٣٢. وبعد ذلك تم تطبيق البرنامج الارشادي على العينة الثانية (العينة التجريبية) وهي عينة تم إختيار أفرادها من العينة الكلية السابق جمع البيانات منها وقد بلغ عددها ٣١ طالبة.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: اتضح أن مستوى إلمام الطالبات المبحوثات بمجال العلاقة بين الزوجين ومجال رعاية الأبناء قبل تطبيق البرنامج كان متوسط بنسبة ٩٢,٦٧%، و٧٠,٢٦% على التوالي، في حين كان المستوى جيد بنسبة ٨١,٩% فيما يتعلق بمهام إدارة الحياة الأسرية. أما بعد تطبيق البرنامج الارشادي ارتفع مستوى إلمام الطالبات ليصبح جيد في مجالات الدراسة الثلاث بنسبة ١٠٠%. كما أظهرت النتائج أن أعلى معدل للزيادة في متوسط الدرجات وبالتالي أعلى استفادة من البرنامج كان في مجال العلاقة بين الزوجين(٢٦,٠٦%) يليه مجال رعاية الأبناء(٢٠,٣٨%) ثم مجال إدارة الحياة الأسرية (١٤,٦%). وقد وُجدت فروق معنوية عند المستوي الاحتمالي(٠,٠١) في مستوى إلمام الطالبات بجميع المجالات محل الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده. مما يؤكد فاعلية البرنامج الارشادي في تحسين ورفع مستوى إلمام الفتيات بالمهام الأسرية.

وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالإعداد الثقافي والاجتماعي والنفسي للمقبلين على الزواج من خلال دورات تدريبية معتمدة. وأهمية قيام الجهات الرسمية المتخصصة بفرض حصول الزوجين على رخصة زواج بعد حضور برامج إعدادية وتأهلية للزواج. وكذلك ضرورة الاهتمام بالثقافة الأسرية وتقديمها في المرحلة الثانوية والجامعية كمنهج يُقدِم للشباب من الجنسين الأسس الصحيحة التي تساعد في إعدادهم للزواج وتكوين أسرة.

الكلمات المفتاحية: الاثر التعليمي لبرنامج ارشادي- وعي الفتاة الجامعية- المهام الاسرية.

المقدمة

من سمات هذا العصر التزايد المستمر في أهمية العنصر البشري كعامل أساسي في تحقيق أي نهضة اجتماعية أوثقافية أواقتصادية، وتعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تبنى من أجل صناعة الإنسان وتكوين مجتمع سليم البنية قوي الشخصية. وهذه المؤسسة التي تلعب دوراً هاماً في نهضة المجتمع وتقدمه وتكوين

---

[1] قسم الاقتصاد المنزلي- كلية الزراعة جامعة الاسكندرية

[2] قسم الاسكان - كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز

استلام البحث فى ١٤ ديسمبر ٢٠١٦، الموافقة على النشر في ٢٩ ديسمبر ٢٠١٦

شخصية إنسانية متكاملة يجب أن يكون لها نظام متكامل من الناحية الاجتماعية والتربوية والإدارية (مقداد يالجن،١٩٨٧).

وفي المجتمع الإنساني يعد الزواج الوسيلة الصحيحة لبناء الأسرة وإنجاب الأطفال واستمرار الحياة الإنسانية، ويعتبر تحقيق الإنسجام والتوافق في العلاقة بين جميع أطراف الأسرة أمراً بالغ الأهمية، لأنه يحدد إلى درجة كبيرة نوعية حياة الإنسان ودرجة شعوره بالسعادة والرضا عن ذاته وعن حياته. والنجاح في الحياة الزوجية يعتمد على المهارات التي يمتلكها الزوجان في تعاملهما مع بعضهما وفي تعاملهما مع الأبناء، وهي مهارات قابلة للتعلم والتعديل مثل تعلم القراءة والكتابة والمعلومات المختلفة (نسيمة داود ونزيه حمدي،٢٠٠٤).

ورغم أن الحد من حالات الطلاق واستمرار الزواج مطلب أساسي لسلامة المجتمع إلا أن الهدف المنشود هو أن تكون الأسرة ذات بناء قوي وسليم وفق قواعد متينة وأطر إسلامية صحيحة، وأن تكون العلاقات داخل الأسرة قائمة على التعاون والمودة والمحبة، مما يضمن وقاية الفرد من الإضطرابات النفسية ووقاية المجتمع من الإنحرافات السلوكية (نسيمة داود ونزيه حمدي، ٢٠٠٤).

و يؤكد أبو بكر باقادر(٢٠٠٣) على أنه بالرغم أن الزاوج هدف في حد ذاته لأنه إكمال لنصف الدين، إلا أن إستمرارية تحقيق هذا الهدف يتطلب توعية وفهم لمعاني الحياة الأسرية المستقرة والسعيدة، والعمل على تحسين نوعية الحياة الأسرية وإنجاحها سواءً ما يتعلق منها بالعلاقات بين الزوجين، أوبالأطفال أوبإدارة شؤون الأسرة بشكل عام.

المشكلة البحثية

أشار آخر دليل إحصائي لوزارة العدل السعودية إلى أن مجموع عدد عقود الزواج التي تمت أمام محاكم المملكة العربية السعودية بلغت ١٦٠٢٧١ عقد، يقابلها ٣٤٤٩٠ صك طلاق أي أن نسبة الطلاق في المملكة بلغت ٢١,٥١% بمعنى أن كل خمس حالات زواج يقابلها تقريباً حالة طلاق واحدة (وزارة العدل السعودية،٢٠١٢).

وتؤكد دراسة علياء العمري (٢٠٠٣) التي أجريت عن "بعض العوامل الإجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر في محافظة جدة" أن الفئة العمرية ٢٠- ٢٥ سنة تشكل ١١,٥% من المطلقات الإناث، وأن أكبر نسبة طلاق تركزت عند من لم يتجاوز عدد سنوات زواجهم الخمس سنوات إذ كانت نسبتهم ٤١,٢% من مجتمع الدراسة، كما تبين أن من أسباب حدوث الطلاق المبكر عدم قدرة الزوجة على التكيف مع متطلبات التفاعل مع الشخصية الأخرى، وأن الأزواج والزوجات يبدأون حياتهم برصيد من الأفكار والتجارب المختلفة وهذه الإختلافات يمكن أن تؤدي إلى صعوبة في الحوار مما يؤدي إلى فقدان التوافق بينهم.

وحدوث الطلاق بشكل عام والطلاق المبكر بشكل خاص له أضرار اجتماعية ونفسية واقتصادية على الطرفين والعائلتين والمجتمع كله. وقد أكد هذا الأمر نتائج الدراسة التي قام بها مركز التوجيه والإصلاح الأسري حول ظاهرة الطلاق المبكر (الذي يحدث خلال الثلاث سنوات الأولى من الزواج) حيث أوضحت تلك الدراسة أن من أهم أسباب الطلاق المبكر الأمية الأسرية والتي تتمثل في جهل الزوج والزوجة بطريقة التعامل وفهم نفسية الطرف الآخر، إضافة إلى سوء التنشئة الاجتماعية التي أنشأت جيل يتصف بالإتكالية واللامبالاة والإهمال (مركز التوجيه والإصلاح الأسري ،٢٠٠٤).

ونظراً لأن زيادة نسب الطلاق بالذات في السنوات الأولى من الزواج أدت إلى إنتشار ظاهرة طلاق الصغيرات، لذا يجب التصدي لها بالقيام بحملات توعية واستصدار بعض الاجراءات القانونية و إقامة دورات وبرامج تثقيفية وتعليمية للمقبلين على الزواج (أبو بكر باقادر، ٢٠٠٣).

وعن أثر البرامج والدورات التثقيفية للمتزوجين أظهرت أحد الدراسات التي أجريت في أمريكا أن مشاركة الزوجين في برنامج للتدريب على مهارات الإتصال أدى إلى تحسن في العلاقات الزوجية، وخفض حدة المشكلات السلوكية(Sanders et al.1997). كما أن التدريب على استخدام المهارات الإيجابية من خلال برنامج تدريبي للوالدين يشتمل على تطوير الممارسات الوالدية مثل تشجيع الطفل، وحل المشكلات، وأساليب خفض الصراع مع الأطفال قد أدى إلى تحسن ملموس في زيادة طاعة الأطفال للوالدين، والتخلص من السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال(Martinez & Forgatch.2001).

من هنا تظهر أهمية الإرشاد الأسري الذي يعمل على وقاية الأسرة من الوقوع في المشكلات، كما يعمل على معالجتها عند الوقوع فيها. وذلك من خلال تزويد الزوجين بالمهارات الزوجية التي تتعلق بالتعامل المناسب فيما بينهم، والمهارات الوالدية التي تؤهلهم للتعامل الصحيح مع الأبناء (نسيمة داود ونزيه حمدي،٢٠٠٤).

وقد أشار إلى أهمية دور الإرشاد الأسري العديد من الدراسات ومنها دراسة سعاد سعيد (١٩٩٧) التي أجريت في الأردن حيث أكدت على أهمية إعداد الفتيات للحياة الزوجية الصالحة ومتطلباتها العملية في البيت ومؤسسات التعليم المختلفة، وتوجيه معاملة الوالدين والأنشطة التربوية المختلفة في إطار الإعداد للحياة الأسرية. كما توصلت نتائج دراسة أخرى أجريت في مصر إلى أن مشكلات المجتمع الحالية ناتجة عن عدم إلمام المرأة بواجباتها الأسرية. وأكدت الدراسة على ضرورة إعادة النظر في المناهج المقدمة للمرأة، بإعتبار أن هناك علوماً يجب أن تتوسع المرأة في دراستها مثل مادة التربية الأسرية بحيث تشمل بجانب التدبير المنزلي جميع الجوانب التي تحتاجها الزوجة في منزلها من علوم خاصة بالثقافة الغذائية وإدارة المنزل (منى السالوس، ١٩٩٨).

وقد أكدت علياء العمري(٢٠٠٣) على ضرورة الحد من ارتفاع معدلات الطلاق من خلال نشر التوعية الأسرية المتعلقة بفن العلاقات الزوجية، وأسلوب حل الخلافات، وأسلوب تربية الأبناء، وتشجيع البرامج التربوية المحققة لهذه الأهداف.

كما إقترح مركز التوجيه والإصلاح الأسري (٢٠٠٤) بعض الحلول ومنها ضرورة إيجاد مادة تدريسية في المناهج الدراسية تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة، وأن يكون هناك مساق إجباري لطلاب الجامعات والكليات للثقافة الأسرية، إضافة إلى تنظيم دورات مستمرة للمتزوجين الجدد وذلك لتأهيلهم للحياة الزوجية.

وبالرغم من أهمية تأهيل الأشخاص المقبلين على الزواج وتزويدهم بالمهارات اللازمة لإنجاحه إلا أن ذلك لا يحدث، أي أن الشاب والفتاة يخوضون التجربة خاليي الوفاض مطبقين مبدأ التجربة والخطأ، مما قد يؤدي إلى الفشل لا لعيب في أحد الزوجين، بل لأنهما لم يتأهلا لهذا الدور وتلك الوظيفة(جون كارلسون ودون دينكماير، ٢٠٠٤).

من هذا المنطلق كان من الضروري الإهتمام بإعداد الفتاة للقيام بالمهام الأسرية من خلال دورها كزوجة وأم. وذلك بالتعرف على ما تحتاج إليه من معلومات ومهارات تساعدها على القيام بهذا الدور بشكل متكامل، ومن ثم تزويدها بها من خلال برامج التوجيه والارشاد مما يضمن تكوين الأسر على أسس سليمة- بإذن الله- ومن ثم بناء مجتمع قوي يحقق التقدم المنشود.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تنمية وعي الفتاة الجامعية بالمهام الأسرية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١-التعرف على بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للفتيات المبحوثات (طالبات العينة الكلية) وأسرهن.

٢-التعرف على المعلومات والمهارات التي يجب أن تلم بها الفتيات للقيام بالمهام الأسرية.

٣-تحديد مدى إلمام الفتيات (طالبات العينة الكلية) بالمعلومات والمهارات المتعلقة بالمهام الأسرية.

٤-دراسة جوانب القصور في المعلومات والمهارات لدى الفتيات (طالبات العينة الكلية) فيما يتعلق بالمهام الأسرية.

٥-تخطيط وتنفيذ برنامج إرشادي يعالج جوانب القصور في معلومات ومهارات الفتيات الطالبات المرتبطة بالمهام الأسرية.

٦-دراسة أثر تطبيق البرنامج الإرشادي على معلومات ومهارات الفتيات (طالبات العينة الفرعية) المرتبطة بالمهام الأسرية (تقييم البرنامج).

٧-دراسة العلاقات الإحصائية بين بعض المتغيرات المستقلة والتابعة موضع البحث.

الأسلوب البحثي

أولاً: مصطلحات البحث والتعاريف الإجرائية:

الأثر التعليمي: يعرفه أحمد بدوي (١٩٨٠) بأنه القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً بعد الجهد اللازم (هند خليفة، ٢٠٠٦). ويقصد به في هذه الدراسة قياس مدى تحقيق أهداف البرنامج الارشادي المنفذ.

البرنامج الإرشادي :يعرف بأنه البيان الكلي لأنواع النشاط التي تقرر إتخاذها للقيام بعمل إرشادي معين وهو بيان عن الموقف والأهداف والمشاكل (محمد الطنوبي، ١٩٩٢)، وهو نقل مدروس لنتائج العلم من معرفة ومهارات واتجاهات بوسائل وطرق عديدة في مختلف المجالات (حسين حسنين، ٢٠٠٤)

والتعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي في هذه الدراسة هو تزويد الفتاة الجامعية بما تحتاج إليه من معلومات ومهارات مرتبطة بالمهام الأسرية في مجالات: العلاقة بين الزوجين،والعلاقات بين أفراد الأسرة، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية (من خلال تحديد الإحتياجات التدريبية الفعلية لها) وذلك لتنمية وعيها بالمهام الأسرية التي ستسند إليها في المستقبل. ويتم ذلك بإستخدام طرق ووسائل إرشادية متعددة مثل المحاضرة، والمناقشة في مجموعات، وورش العمل، والمشاهد التمثيلية، والتطبيق العملي، وعروض Power Point، والصور التوضيحية، والنماذج العينية، والنشرات الإرشادية.

الفتاة: يقصد بالفتاة في هذه الدراسة الأنثى في مرحلة ما قبل الزواج الملتحقة بالجامعة.

المهام الأسرية: هي الواجبات المستقبلية المناطة بالفتاة والموجهة نحو الزوج والمنزل والأبناء في مجالات: العلاقة بين الزوجين، والعلاقات بين أفراد الأسرة، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، وذلك بصدد بناء أسرة مثالية، وإدارة منزلية متكاملة (سعاد سعيد ،١٩٩٧).

وعي الفتاة بالمهام الأسرية:يقصد به في هذه الدراسة الدرجة التي تحصل عليها المبحوثات كمحصلة لمعلوماتها عن المهام الأسرية المنوطة بها في المستقبل والتي تتعلق بعلاقتها بالزوج، وبأفراد الأسرة، وبرعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية.

ثانياً: منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويفسرها كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها والتعبير عنها كيفياً وكميا، ويحدد العلاقات بين المتغيرات بإستخدام الطرق الإحصائية ثم تستخلص النتائج، كما يتبع البحث المنهج شبه التجريبي القائم على إستخدام أسلوب المجموعة الواحدة حيث يتم إجراء إختبار (قبلي – بعدي) ويكون الفرق في نتائج المجموعة على الإختبارين البعدي والقبلي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير التجريبي (البرنامج الإرشادي) (ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠٠٤).

ثالثاً: شاملة البحث وعينة الدراسة:

أ- **شاملة البحث:** تضمنت جميع طالبات المستوى الأول من الدراسة الجامعية بأقسام التغذية وعلوم الأطعمة، والملابس والنسيج، والتربية الفنية بكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة.

ب-**عينة البحث:** ضم البحث عينتين العينة الأولى (العينة الكلية) وهي عينة صدفية من الفتيات في المستوى الأول من الأقسام الثلاثة السابق ذكرها، وقد بلغ قوام العينة الكلية ٢٣٢ طالبة شكلن ٥٠% من شاملة البحث.

أما العينة الثانية (العينة التجريبية) وهي عينة تم إختيار أفرادها من العينة الكلية السابق جمع البيانات منها وذلك بغرض تطبيق البرنامج الإرشادي عليهن وبيان أثره، وقد تم الإختيار بناءاً على رغبة الطالبات وتطوعهن لحضور جلسات البرنامج وجديتهن في الانتظام والحضور. وقد بلغ عددهن ٣١ طالبة.

رابعاً: إجراءات البحث:

تطلبت هذه الدراسة تحديد مدى وعي الفتاة بالمهام الأسرية، وبيان جوانب القصور في المعلومات والمهارات لديها، وتحديد ما تحتاج إليه من معلومات ومهارات للقيام بالمهام الأسرية بشكل سليم وذلك من خلال إعداد استمارة استبيان وفق الاجراءات التالية:

١- صممت استمارة الاستبيان في صورتها الأولية بحيث احتوت على عبارات تتلاءم مع إطار الدراسة وأهدافها، مع الاستفادة من كل ما يتعلق بهذا المجال سواءً في صورة كتب أودراسات سابقة أوبرامج إرشادية.

٢- تم قياس مدى صدق الاستمارة وثباتها بعرضها على عدد من المحكمين من أساتذة السكن وإدارة المنزل والطفولة والأمومة وكذلك أساتذة المجتمع لاستطلاع آرائهم عن مدى صدق العبارات في قياس ما وضعت من أجله ومدى وضوحها وشموليتها وصحتها ودقتها، واقتراح ما يرونه من تعديلات في المحتوى والشكل، ومن ثم وُضعت الاستمارات في صورتها النهائية على ضوء تعديلاتهم وملاحظاتهم.

تم بعد ذلك إجراء اختبار مبدئي Pre-test للاستمارة بتوزيعها على عينة استطلاعية أختيرت بطريقة صدفية بلغ عددها ٣٠ طالبة بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستمارة ووضوح العبارات، وقد اتضح من الاجراء السابق وضوح العبارات وصلاحية الاستمارة.

وتم قياس مدى ثبات الاستمارة بحساب معامل الثبات لكل جزء من أجزاء الاستمارة باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split-half، حيث قُسمت العبارات الخاصة بدراسة مدى وعي الطالبات بكل مجال من مجالات البحث الثلاث وهي: مجال العلاقة بين الزوجين، ومجال رعاية الأبناء، ومجال إدارة الحياة الأسرية إلى عبارات فردية وعبارات زوجية وتم حساب مجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثات في الجزئين، وبذلك حصلت المبحوثات على درجتين، درجة على النصف الأول (العبارات الفردية) ودرجة على النصف الثاني (العبارات الزوجية)، ومن ثم حُسب معامل ارتباط جوتمان Guttman Split-half بين درجات المبحوثات على نصفي الاختبار، وكانت قيم معامل الثبات لجميع مجالات البحث الثلاث مقبولة وهي كالاتي: معامل الثبات للجزء الخاص بالعلاقة بين الزوجين ٠,٦٦٥، وللجزء الخاص برعاية الأبناء ٠,٧٢٣، و للجزء الخاص بإدارة الحياة الأسرية ٠,٨١٦.

٣- بناءً على ما سبق وُضعت الاستمارة في صورتها النهائية، وتم توزيعها على الطالبات عينة الدراسة.

خامساً: أسلوب جمع البيانات:

جمعت البيانات من عينة الطالبات السابق ذكرها عن طريق استمارة استبيان تم استيفاء البيانات بها بالمقابلة الشخصية لهن. وقد تضمنت استمارة الاستبيان المحاور التالية:

المحور الأول: اشتمل على بيانات أولية خاصة بأفراد عينة البحث وأسرهن وهي: عمر الطالبة، وحالتها (إرتباطها)، وترتيبها في الميلاد بين إخوتها وأخواتها، وعدد الإخوة والأخوات المتزوجين، وعمر والدي الطالبة، وحالتهما التعليمية والمهنية، وإجمالي دخل الأسرة الشهري.

المحور الثاني: تضمن عبارات تقيس مدى وعي الفتاة بالمهام الأسرية– تعد بمثابة مسح قبلي لجميع الطالبات بالعينة الكلية وهي بيانات أولية يمكن مقارنتها بالنتائج المُتحصل عليها بعد تنفيذ البرنامج لتقييم مدى فاعليته – وذلك في المجالات التالية:

- مجال العلاقة بين الزوجين: والذي تضمن: الفروق بين الرجل والمرأة، وأحكام العلاقة الزوجية، والتواصل بين الزوجين، والتعامل مع الخلافات الزوجية.
- مجال رعاية الأبناء وقد شمل: الاستعداد لقدوم الأبناء، ورعاية الطفل خلال السنوات الأولى من عمره، وأسس التربية الناجحة.
- مجال إدارة الحياة الأسرية والذي إحتوى على: إدارة وقت ربة الأسرة، وإدارة الجهد لآداء الأعمال المنزلية، وإدارة الدخل المالي للأسرة.

كما إحتوى المحور على عدد من الأسئلة المفتوحة للتعرف على معلومات ووجهة نظر الطالبات حول مفهوم الزواج، وأهدافه، ومعايير إختيار شريك الحياة، ومفهوم القوامة، وبعض جوانب آداب العلاقة الزوجية.

ولدراسة مدى وعي الطالبات بالمهام الأسرية تم اتباع التالي:

١- مجال العلاقة بين الزوجين:

لدراسة مدى وعي الطالبات بمجال العلاقة بين الزوجين تم طرح ٥٥ عبارة يجاب عليها بـ (أوافق) أو(لا أوافق) أو(لا أعرف)، وللحكم على ذلك وُضعت درجات للإجابات بحيث تُمنح الدرجة الأعلى للإجابة الصحيحة وهي ٣ درجات، والدرجة الأقل للإجابة الخاطئة وهي درجة واحدة، بينما تُمنح درجتان على الإجابة بـ(لا أعرف).

وبذلك يكون المجموع الكلي لدرجات الطالبات والذي يشير إلى مدى وعيهن بمجال العلاقة بين الزوجين ١٦٥ درجة كحد أعلى و٥٥ درجة كحد أدنى بمدى قدره ٣٦,٦ درجة، وبناء على ذلك تم تقسيم الطالبات إلى ثلاثة فئات تبعاً للدرجة التي حصلت عليها كل منهن كما يلي:

- طالبات مستوى وعيهن ضعيف، وهن الحاصلات على درجات من ٥٥ – <٩٢ درجة
- طالبات مستوى وعيهن متوسط، وهن الحاصلات على درجات تتراوح بين ٩٢ – <١٢٩ درجة
- طالبات مستوى وعيهن جيد، وهن الحاصلات على ١٢٩– ١٦٥ درجة

وفيما يتعلق بالأسئلة التي تدور حول معلومات وآراء الطالبات عن مفهوم الزواج وأهدافه، ومفهوم القوامة، ومعايير اختيار شريك الحياة، وبعض جوانب العلاقة الزوجية. فقد تم تقييم إجابات الطالبات بإعطاء درجات حيث أُعطيت الدرجة الأعلى(٣درجات) لإجابة الطالبة الأقرب للصواب، ودرجتان في حالة عدم معرفة الإجابة الصحيحة حيث أنهن أيسر في تعديل معلوماتهن عن اللاتي أجبن إجابة خاطئة وحصلن على الدرجة الأقل وهي درجة واحدة.

٢– مجال رعاية الأبناء:

لمعرفة مدى وعي الطالبات بالمهام المتعلقة برعاية الأبناء تم استخدام ٥٠ عبارة بحيث تجيب عليها الطالبات بـ (أوافق) أو(لا أوافق) أو(لا أعرف)، وللحكم على ذلك وُضعت درجات للإجابات بحيث تُمنح الدرجة الأعلى للإجابة الصحيحة وهي ٣درجات، والدرجة الأقل للإجابة الخاطئة وهي درجة واحدة، بينما تُمنح درجتان على الإجابة بـ (لا أعرف).

وبذلك يكون المجموع الكلي لدرجات الطالبات والذي يشير إلى مدى وعيهن بمجال رعاية الأبناء ١٥٠ درجة كحد أعلى و٥٠ درجة كحد أدنى بمدى قدره ٣٣,٣ درجة، وبناء على ذلك تم تقسيم الطالبات إلى ثلاثة فئات تبعاً للدرجة التي حصلت عليها كل منهن كما يلي:

- طالبات مستوى وعيهن ضعيف، وهن الحاصلات على درجات من ٥٠- <٨٤ درجة
- طالبات مستوى وعيهن متوسط، وهن الحاصلات على درجات تتراوح بين ٨٤- <١١٨ درجة
- طالبات مستوى وعيهن جيد، وهن الحاصلات على ١١٨-١٥٠ درجة

٣- مجال إدارة الحياة الأسرية:

لقياس مدى وعي الطالبات بالمهام المتعلقة بإدارة الحياة الأسرية تم استخدام ٣٤ عبارة بحيث تجيب عليها الطالبات بـ (أوافق) أو(لا أوافق) أو(لا أعرف)، وللحكم على ذلك وُضعت درجات للإجابات بحيث تُمنح الدرجة الأعلى للإجابة الصحيحة وهي ٣ درجات، والدرجة الأقل للإجابة الخاطئة وهي درجة واحدة، بينما تُمنح درجتان على الإجابة بـ (لا أعرف).

وبذلك يكون المجموع الكلي لدرجات الطالبات والذي يشير إلى مدى وعيهن بمجال إدارة الحياة الأسرية ١٠٢ درجة كحد أعلى و٣٤ درجة كحد أدنى بمدى قدره ٢٢,٦ درجة، وبناء على ذلك تم تقسيم الطالبات إلى ثلاثة فئات تبعاً للدرجة التي حصلت عليها كل منهن كما يلي:

- طالبات مستوى وعيهن ضعيف، وهن الحاصلات على درجات من ٣٤- <٥٧ درجة.
- طالبات مستوى وعيهن متوسط، وهن الحاصلات على درجات تتراوح بين ٥٧- <٨٠ درجة.
- طالبات مستوى وعيهن جيد، وهن الحاصلات على ٨٠- ١٠٢ درجة.

المحور الثالث: احتوى على أسئلة للتعرف على مدى رغبة الطالبات في الاشتراك ببرنامج للتأهيل للحياة الأسرية والموعد والمكان المناسب لتنفيذ البرنامج من وجهة نظرهن، بالإضافة إلى سؤالهن عن الموضوعات المؤهلة للحياة الأسرية والتي يرغبن في معرفة المزيد عنها.

تخطيط وتنفيذ وتقييم البرنامج الارشادي

أولاً: الاعداد والتخطيط للبرنامج:

تم بناء البرنامج وإعداده وفق احتياجات الفتيات التي تم تحديدها من خلال دراسة مدى وعيهن بالمهام الأسرية بإستخدام استمارة الاستبيان- السابق ذكرها- التي أعدت لهذا الغرض.

وبناء على نتائج الدراسة القبلية التي تم التوصل إليها مع الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال تم تحديد الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو تنمية وعي الفتاة الجامعية بالمهام الأسرية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- إكساب الفتاة الجامعية معلومات، ومهارات، وتدعيم أوتعديل أوتغيير الاتجاهات فيما يختص بكل من العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية.

ثانياً: تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج بتقديم عشرة جلسات حُددت وفق احتياجات الطالبات بعد إجراء الدراسة القبلية بحيث كانت كل جلسة تختص بأحد تلك الموضوعات، وقد سبقت تلك الجلسات العشر لقاءات تحضيرية مع الطالبات المشاركات في البرنامج حيث تم الاتفاق على المواعيد المناسبة لهن، وتحديد المكان في أحد القاعات الدراسية.

وقد كانت الجلسات تتم فى فترة زمنية من ساعة ونصف : ٣ ساعات حسب طبيعة موضوع الجلسة، وبواقع جلستين في الإسبوع (يومي السبت والثلاثاء) والتي أُستخدم في تقديمها إسلوب الارشاد الجماعي الذي يُقدم العون

والمساعدة لمجموعة من المسترشدين الذين ينتظمون في جماعة إرشادية، تجمعهم مشكلات واهتمامات متشابهة حيث يتم التفاعل بين أعضائها وبينهم وبين المرشد بما يضمن زيادة استبصارهم بمشاكلهم وحاجاتهم وتعديل سلوكهم وأفكارهم واتجاهاتهم في إطار جماعي يسوده التقبل والفهم والتدعيم وتبادل المعلومات والمهارات(محمود عقل، ٢٠٠٠). وقد استخدم العديد من الطرق الارشادية منها المحاضرة والمناقشة فى مجموعة صغيرة والتطبيق العملى كما استخدم العديد من الوسائل الارشادية منها عروض power point والنماذج العينية، والمشاهد التمثيلية، وورش العمل، والقصص المصورة، والصور التوضيحية.

ثالثاً: تقييم البرنامج الارشادي:

للتحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي المنفذ أتخذت الاجراءات التالية:

- تقييم مرحلي: في نهاية كل جلسة وذلك من خلال إعادة تطبيق الاستبيان القبلي لكل جزء تضمنته الجلسة وحساب الدرجات لكل طالبة بنفس الطريقة التي سبق شرحها.
- تقييم نهائي: في نهاية البرنامج الارشادي (نهاية الجلسة العاشرة) وذلك من خلال إعداد مجموعة من العبارات والأنشطة وتقديمها للطالبات لبيان مدى استفادتهن من البرنامج الارشادي وتقييم مدى وعيهن بالمهام الأسرية في المجالات الثلاثة (العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية).

تحليل البيانات والمعاملات الإحصائية:

بعد الحصول على البيانات تم تحليلها بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية Statistical Package of Social Science (SPSS)وحساب كلٍ مما يلي:

- الإحصاءات الوصفية ومنها المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري.
- التوزيع التكراري والنسب المئوية كوسيلة لعرض البيانات الخاصة ببعض المتغيرات.
- معامل ارتباط جوتمان لحساب معامل الثبات للاستبيان.
- معامل الإرتباط لبيرسون لايجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
- إختبار(ت) T.test لايجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي.
- إختبار مربع كاي.

النتائج والمناقشة

أولاً: مستوى وعي الطالبات المبحوثات بالمهام الأسرية:

بعد تحليل النتائج البحثية تم تحديد مستوى وعي الطالبات المبحوثات بمجال العلاقة بين الزوجين شكل(١) حيث وُجد أن ٩٢,٦٧% من الطالبات يُعد مستوى وعيهن بهذا المجال متوسط، في حين أشارت النتائج إلى أن ٦,٩% كان مستوى وعيهن جيد. وبالنظر إلى دراسة هبة الله شعيب (٢٠٠٨) التي تبين منها أن ٥٤,٧% من السيدات المبحوثات كانت درجة وعيهن بمفهوم المهام الأسرية المتعلقة بالزوج متوسطة، في حين أن ٤٤,٧% منهن كانت درجة وعيهن منخفضة، و٠,٦% منهن جاءت درجة وعيهن مرتفعة، يتضح أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع ما سبق في أن أعلى نسبة كانت للوعي المتوسط بالمهام المتعلقة بالزوج.

أما بالنسبة لمجال رعاية الأبناء فقد اتضح أن ٧٠,٢٦% من الطالبات المبحوثات يُعد مستوى وعيهن بالمهام المتعلقة برعاية الأبناء متوسط، في مقابل ٢٩,٧٤% منهن كان مستوى وعيهن جيد شكل (١). وهي نتائج تختلف عن نتائج دراسة هبة الله شعيب (٢٠٠٨) حيث اتضح لها أن ٩٩,٤% من السيدات المبحوثات كانت درجة وعيهن بمفهوم المهام الأسرية المتعلقة برعاية الأبناء منخفضة، بينما ٠,٦% منهن كانت درجة وعيهن مرتفعة بهذا الجانب.

وأكدت النتائج أن ٨١,٩% من الطالبات المبحوثات مستوى وعيهن بالمهام المتعلقة بإدارة الحياة الأسرية جيد، بينما ظهر أن ١٨,١% منهن مستوى وعيهن متوسط. شكل (١).

وبالمقارنة مع نتائج دراسة هبة الله شعيب(٢٠٠٨) يتضح أن غالبية السيدات المبحوثات كانت درجة وعيهن مرتفعة ومتوسطة ما عدا ٤,٧% منهن كانت درجة وعيهن منخفضة. وهي نتائج تتفق مع نتائج الدراسة الحالية والتي تؤكد ارتفاع مستوى الوعي بالمهام المتعلقة بإدارة الحياة الأسرية. كما تتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة نادية عامر(٢٠٠٤) والتي تشير إلى أن ٨٩% من ربات الأسر المبحوثات يعتبر مستوى وعيهن بموردي الوقت والجهد مرتفع، في مقابل ١١% مستوى وعيهن متوسط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بدراسة مدى رغبة الطالبات المبحوثات في الاشتراك ببرنامج إرشادي للتأهيل للحياة الأسرية:

يوضح الجدول(١) إجابات الطالبات على الأسئلة المتعلقة بمدى رغبتهن في الاشتراك ببرنامج للتأهيل للحياة الأسرية وموعده ومكان تنفيذه، ومنه يظهر أن ٧٥,٤٣% من الطالبات المبحوثات يرغبن في الاشتراك بالبرنامج. وبسؤال الطالبات الراغبات في الاشتراك عن الموعد المناسب لحضور البرنامج من وجهة نظرهن ذكرت ٥٢% منهن أنهن يفضلن أن يكون خلال أيام الإجازة، في مقابل ٤٨% تفضلن أن يكون خلال أيام الدراسة.

وفيما يتعلق بالفترة المناسبة لحضور البرنامج تبين أن ٦١,٧١% منهن يفضلن أن يكون في الفترة الصباحية، بينما تفضل ٣٨,٢٩% منهن الفترة المسائية.

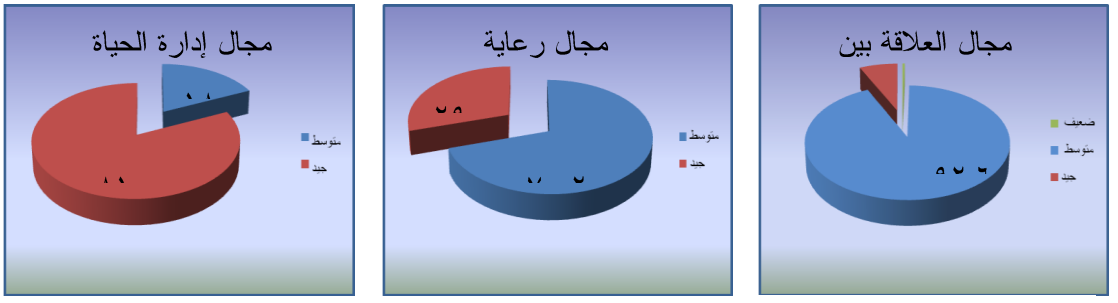

شكل ١. توزيع الطالبات المبحوثات وفقاً لمستوى وعيهن بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبنـــاء، وإدارة الحيـــاة الأسرية

جدول ١. توزيع الطالبات المبحوثات وفقاً لمدى الرغبة في الاشتراك ببرنامج للتأهيل للحياة الأسرية وموعد ومكان تنفيذه

البيان	العدد	النسبة	البيان	العدد	النسبة
١- مدى الرغبة في الاشتراك بالبرنامج	(ن = ٢٣٢)	%	٣- الفتـــرة المناســـبة لحضـــور البرنامج	(ن = ١٧٥)	%
ترغب	١٧٥	٧٥,٤٣	صباحا	١٠٨	٦١,٧١
لا ترغب	٥٧	٢٤,٧٥	مساءً	٦٧	٣٨,٢٩
المجموع	٢٣٢	١٠٠	المجموع	١٧٥	١٠٠
٢- الموعد المناسب لحضور البرنامج	(ن = ١٧٥)	%	٤- المكان المناسب لتنفيذ البرنامج	(ن = ١٧٥)	%
خلال أيام الدراسة	٨٤	٤٨	داخل الكلية	١٠٥	٦٠
خلال أيام الإجازة	٩١	٥٢	خارج الكلية	٧٠	٤٠
المجموع	١٧٥	١٠٠	المجموع	١٧٥	١٠٠

أما بالنسبة لمكان تنفيذ البرنامج فقد فضلت ٦٠% منهن أن يكون داخل الكلية حتى يتمكن من الحضور للبرنامج وذلك نظراً لظروفهن الأسرية، بينما ٤٠% من الطالبات يفضلن أن يكون تنفيذ البرنامج بمكان خارج الكلية حتى يشعرن بالتغيير والخروج من نطاق الدراسة.

وفيما يتعلق بالموضوعات التي تحتاج إليها الطالبات المبحوثات من وجهة نظرهن (جدول ٢) فقد احتل موضوع التواصل بين الزوجين الأهمية الأولى في سلم تفضيلهن للموضوعات التي يحتجنها بنسبة ٧٤,٥٧%. وقد اقترحت بعض الطالبات موضوعات أخرى تحتجنها للتأهيل للحياة الأسرية مثل معنى الحياة الأسرية، وكيفية التعامل مع أهل الزوج، وكيفية التعامل مع الزوج والأبناء، وطرق الاهتمام بالمظهر الخارجي، والنظام الغذائي الصحي.

ثالثاً: العلاقات الإحصائية بين المتغيرات البحثية

١- بدراسة العلاقة الارتباطية بين كل من أعمار الطالبات المبحوثات، وأعمار آبائهن وأمهاتهن ومستوى تعليمهم، وإجمالي دخل الأسرة الشهري، وبين مدى وعي الطالبات المبحوثات بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، والمهام الأسرية مجتمعة تبين عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرات موضع الدراسة. وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة إيمان غباشي (٢٠٠٨) التي تناولت معرفة وتقبل الأدوار الاجتماعية المتوقعة في الحياة الزوجية لدى عينة طلاب وطالبات الجامعة، وقد أكدت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين عمل أمهات المبحوثين والمبحوثات ومستواهن التعليمي، وسن المبحوثين والمبحوثات، وحجم الأسرة، ودخلها المالي وبين معرفة وتقبل الطلاب والطالبات لأدوارهم الإجتماعية المتوقعة في الحياة الزوجية.

٢- بإستخدام مربع كاي في دراسة مغزوية الفرق بين توزيع الطالبات المبحوثات وفقاً لحالتهن (إرتباطهن) ومدى وعيهن بمجال العلاقة بين الزوجين تبين أن الفرق دال احصائيا عند مستوي معنوية ٠,٠٥. بمعنى أن هناك فرق بين الطالبات من حيث كونهن مخطوبات أوغير مخطوبات في مدى وعيهن بمجال العلاقة بين الزوجين. بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات من حيث إرتباطهن ومدى وعيهن ببقية المجالات موضع الدراسة وهي رعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، والمهام الأسرية مجتمعة (جدول ٣).

وبإستخدام مربع كاي في دراسة مغزوية الفرق بين توزيع المبحوثات وفقاً لترتيب ميلادهن ومدى وعيهن بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، وبالمهام الأسرية مجتمعة. تبين من نتائج التحليل الإحصائي (جدول ٣) أن الفرق بين توزيعات الطالبات دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥. وهذا يدل على أن ترتيب الميلاد يعطي للطالبات فرصة أكبر لاكتساب معلومات أكثر في المجالات موضع الدراسة.

جدول ٢. توزيع الطالبات المبحوثات وفقاً للموضوعات التي يحتجنها للتأهيل للحياة الأسرية من وجهة نظرهن

المواضيع المؤهلة للحياة الأسرية	تكرار (ن =٢٣٢)*	%	المواضيع المؤهلة للحياة الأسرية	تكرار (ن =٢٣٢)*	%
التواصل بين الزوجين	١٧٣	٧٤,٥٧	الفروق بين الرجل والمرأة	٨٨	٣٧,٩٣
التعامل مع الخلافات الزوجية	١٤٩	٦٤,٢٢	تدبير الأعمال المنزلية	٨٣	٣٥,٧٨
أحكام الزواج الفقهية	١١١	٤٧,٨٤	صحة المرأة الحامل	٧٧	٣٣,١٩
أسس تربية الطفل	١١١	٤٧,٨٤	طريقة وضع الميزانية	٧٤	٣١,٩
رعاية الأطفال	٩٠	٣٨,٧٩	إدارة وقت الأسرة	٧٤	٣١,٩
			أخرى	٦	٢,٥٩

* ملحوظة: عدد الاجابات أكبر من حجم العينة نظراً لاختيار بعض الطالبات لأكثر من موضوع تحتاجه

جدول ٣. قيم مربع كاي $(x)^2$ بين بعض المتغيرات المستقلة ومدى إلمام الطالبات المبحوثات بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، والمهام الأسرية مجتمعة

المتغيرات التابعة / المتغيرات المستقلة	مجال العلاقة بين الزوجين	مجال رعاية الأبناء	مجال إدارة الحياة الأسرية	المهام الأسرية مجتمعة
حالة الطالبة(ارتباطها)	٨,٠٠٦* (٢)	١,٥٤٨ (١)	٠,٨٥١ (١)	٠,٥٤٩ (١)
ترتيب ميلاد الطالبة	١٥,٠٢٥* (٦)	٧,٩٠٢* (٣)	٧,٩٣٩* (٣)	٨,٠٧٢* (٣)
وجود إخوة وأخوات متزوجين	٧,٩٢١* (٢)	١,٥٠٣ (١)	١,٣٨٩ (١)	٠,٤٩٠ (١)
الحالة المهنية للأب	٧,٨٦٠ (٨)	٠,٥٤٠ (٤)	٣,٢٣٠ (٤)	٦,٢١١ (٤)
الحالة المهنية للأم	١,٩٦٨ (٨)	١,١٢٨ (٤)	٢,٦٨١ (٤)	٢,٢٩٩ (٤)

*عند مستوى معنوية ٠,٠٥ القيمة الرقمية بين القوسين تشير لدرجات الحرية

وبإستخدام مربع كاي في دراسة مغزوية الفرق بين توزيع المبحوثات وفقاً لوجود إخوة وأخوات متزوجين ومدى وعيهن بالمجالات موضع الدراسة. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عدا مجال العلاقة بين الزوجين (جدول ٣) وُجد أن الفرق بين توزيعات الطالبات دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥. بمعنى أن وجود إخوة وأخوات متزوجين أثر في مدى وعي الطالبات بمجال العلاقة بين الزوجين.

وبإستخدام مربع كاي في دراسة مغزوية الفرق بين توزيع المبحوثات وفقاً للحالة المهنية لآبائهن وأمهاتهن ومدى وعيهن بالمجالات موضع الدراسة تبين من نتائج التحليل الاحصائي بجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية. بمعنى أن إختلاف الحالة المهنية لآباء وأمهات الطالبات لم يؤثر على مدى وعيهن بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، والمهام الأسرية مجتمعة.

نتائج تطبيق البرنامج الإرشادي

أولاً: مستوى وعي طالبات العينة التجريبية بالمهام الأسرية

بتحليل النتائج البحثية تم تحديد مستوى وعي طالبات العينة التجريبية بالمجالات موضع الدراسة حيث اتضح من شكل(٢) أن النسبة المئوية للطالبات اللاتي كان مستوى وعيهن جيداً بمجال العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية قبل تطبيق البرنامج الارشادي ٦,٤٥% و٤٨,٣٨% و٩,٠٣٢% على التوالي، في حين ارتفعت النسبة إلى ١٠٠% في جميع المجالات موضع الدراسة بعد تطبيق البرنامج.

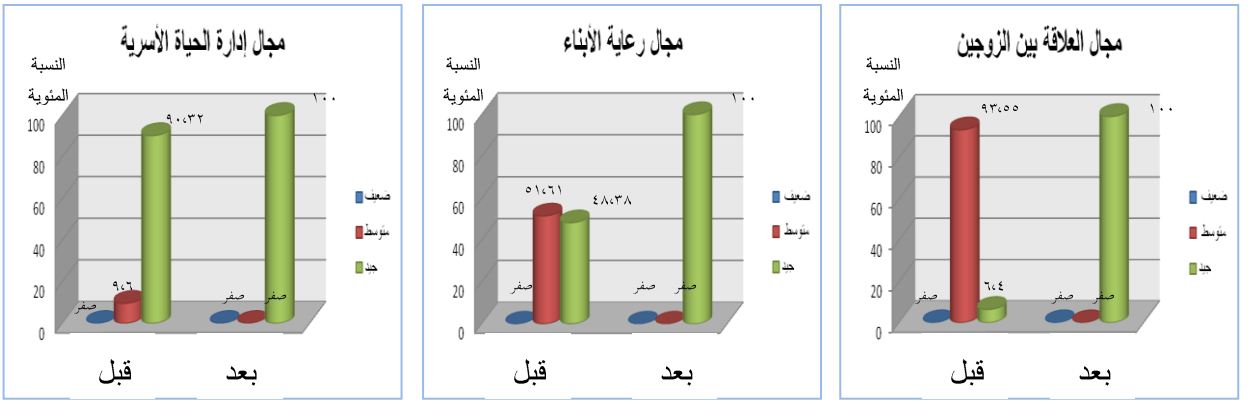

شكل ٢. توزيع طالبات العينة التجريبية وفقاً لمستوى وعيهن بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية قبل وبعد تنفيذ البرنامج الارشادي

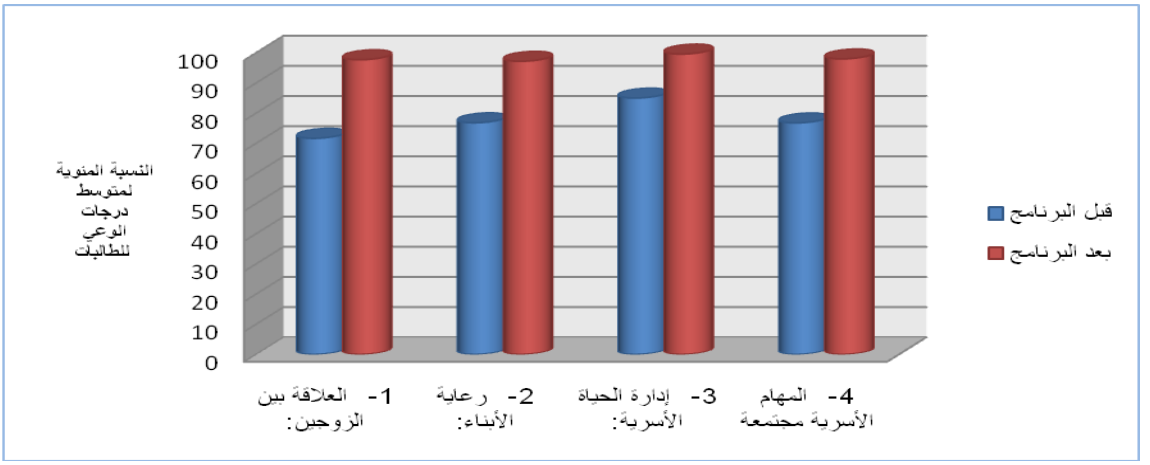

شكل ٣. النسب المئوية لمتوسط الدرجات والتغير الحادث في مستوى وعي طالبات العينة التجريبية بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، والمهام الأسرية مجتمعة قبل وبعد تنفيذ البرنامج الارشادي

من شكل (٢) يتضح ارتفاع مستوى وعي الطالبات بجميع مجالات الدراسة بصفة عامة، وبشكل خاص في مجال العلاقة بين الزوجين، مما يؤكد على تأثير البرنامج الارشادي ودوره الفعال في رفع مستوى وعي الطالبات.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من هالة الدباغ (١٩٩٠)، ودواليا مؤمن(٢٠٠٠)، وهدى بهلول (٢٠٠١) وهند خليفة (٢٠٠٦) وعائشة ناصر (٢٠٠٧) حيث أثبتت جميعها الدور الفعال للبرامج الارشادية المنفذة في تنمية وعي المرأة.

ويشير شكل (٣) إلى النسبة المئوية لمتوسط الدرجات والتغير الحادث في مستوى وعي طالبات العينة الفرعية بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، والمهام الأسرية مجتمعة قبل وبعد تنفيذ البرنامج الارشادي.

وعند دراسة الفرق بين متوسط درجات وعي طالبات العينة الفرعية بمجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية، والمهام الأسرية مجتمعة قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده مباشرة وذلك بإتباع التحليل الاحصائي لاختبار (ت) والموضح بجدول (٤) وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوي الاحتمالي (٠,٠١) في جميع المجالات محل الدراسة.

جدول ٤. نتائج اختبار (ت) لمتوسط درجات وعي طالبات العينة التجريبية بالمجالات محل الدراسة قبل تنفيذ البرنامج وبعده مباشرة

المجالات	قيم "ت"
العلاقة بين الزوجين	١٧,١**
رعاية الأبناء	١٥,٧١**
إدارة الحياة الأسرية	١٠,٣٨**
المهام الأسرية مجتمعة	١٩,٤٢**

**عند مستوى معنوية ٠,٠١

جدول ٥. توزيع طالبات العينة التجريبية وفقاً لمدى إستفادتهن من البرنامج الارشادي المنفذ في مجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية

درجة الاستفادة	مجال العلاقة بين الزوجين		مجال رعاية الأبناء		مجال إدارة الحياة الأسرية	
	العدد (ن=٣١)	%	العدد (ن=٣١)	%	العدد (ن=٣١)	%
ضعيفة (<٥٠% من الدرجات)	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
متوسطة (٥٠– <٧٥% من الدرجات)	٠	٠,٠٠	١	٣,٢٣	٢	٦,٤٥
جيدة (٧٥–١٠٠% من الدرجات)	٣١	١٠٠	٣٠	٩٦,٧٧	٢٩	٩٣,٥٥
المجموع	٣١	١٠٠	٣١	١٠٠	٣١	١٠٠

ثانياً: التقييم النهائي للبرنامج الإرشادي

استخدم المنهج القائم على أساس التعلم لبيان مدى إستفادة الطالبات من البرنامج الارشادي المنفذ والتحقق من فاعليته، حيث قُدم لهن مجموعة من الأسئلة والأنشطة لتقييم مدى وعيهن بالمهام الأسرية في مجالات العلاقة بين الزوجين، ورعاية الأبناء، وإدارة الحياة الأسرية وذلك في نهاية البرنامج الارشادي (نهاية الجلسة العاشرة).

وبتحليل النتائج البحثية تم تحديد مدى إستفادة طالبات العينة الفرعية من البرنامج الارشادي المنفذ في المجالات محل الدراسة، حيث يتضح من الجدول (٥) أن جميع الطالبات استفدن بدرجة جيدة في مجال العلاقة بين الزوجين. أما في مجال رعاية الأبناء فقد وجد أن ٩٦,٧٧% استفدن بدرجة جيدة في مقابل ٣,٢٣% استفدن بدرجة متوسطة. وبالنسبة لمجال إدارة الحياة الأسرية فقد تبين أن ٩٣,٥٥% من الطالبات استفدن بدرجة جيدة، في مقابل ٦,٤٥% استفدن بدرجة متوسطة.وهذه النتائج تتفق مع نتائج التقييم المرحلي السابق الاشارة إليها بشكل(٢).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يلي:

- ضرورة وجود برامج متخصصة لإعداد الأفراد من الجنسين لتحمل مسئوليات الزواج في المنزل وخارجه، وتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم.
- الاهتمام بالإعداد الثقافي والاجتماعي والنفسي للمقبلين على الزواج من خلال دورات تدريبية معتمدة من أجل الإلمام الكافي بأسس اختيار الزوج والزوجة، ودور كلا الزوجين نحو الآخر، ونحو الأبناء، وكيفية إدارة شئون الأسرة.
- ضرورة قيام الجهات الرسمية المتخصصة بفرض حصول الزوجين على رخصة زواج قبل إتمام مراسم الزواج الرسمية، بحيث يتم الحصول على الرخصة بعد حضور برامج إعدادية وتأهيلية للزواج تقدم لهم ما يحتاجون إليه من معلومات ومهارات ليصبحوا مؤهلين لبناء أسرة على أسس سليمة.
- ضرورة تبني استراتيجية ثقافية تشارك فيها الجهات التربوية، والمؤسسات الثقافية، ووسائل الإعلام، تكرس المفاهيم الأسرية الإسلامية وتكشف المفاهيم والممارسات الخاطئة التي تصل إلى الأفراد من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- الاهتمام بالثقافة الأسرية وتقديمها في المرحلة الثانوية والجامعية كمنهج يُقدم للشباب من الجنسين الأسس الصحيحة التي تساعد في إعدادهم للزواج وتكوين أسرة.
- استفادة المراكز المهتمة بالأسرة من البرنامج الارشادي المعد في تقديم برامج تدريبية لتأهيل وإعداد الفتيات المقبلات على الزواج لمهام الحياة الأسرية من أجل إنجاح الحياة الأسرية.

المراجع

أبو بكر أحمد باقادر ٢٠٠٣. القضايا والمشكلات الزوجية في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي- دراسة تحليلية شاملة"، دولة الإمارت العربية المتحدة: مؤسسة صندوق الزواج- المكتب التفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الإجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي.

إيمان أحمد غباشي ٢٠٠٦. مدى معرفة وتقبل الأدوار الاجتماعية للحياة الزواجية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، رسالة ماجستير، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة قناة السويس.

جون كارلسون، دون ديكنماير٢٠٠٤. حان الوقت لزواج أفضل، ترجمة: سهام الصويغ وحنان عطاالله، الرياض: مكتبة جرير.

حسين محمد حسنين ٢٠٠٤. أساليب التوعية والتثقيف في إطار التنمية الاجتماعية، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

داليا محمد مؤمن ٢٠٠٠. فاعلية برنامج إرشادي في حل بعض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجين حديثاً، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

ذوقان عبيدات، عبدالرحمن عدس، كايد عبدالحق ٢٠٠٤.البحث العلمي– مفهومه– أدواته– أساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

سعاد جبر سعيد١٩٩٧. منهاج التربية الإسلامية في تنشئة الفتيات لأداء المهام الأسرية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك إربد، الأردن.

عائشة أحمد ناصر٢٠٠٧. فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزوجين وتأثيره على التوافق النفسي للأبناء، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، قسم الارشاد النفسي، جامعة القاهرة، القاهرة.

علياء عبدالله العمري ٢٠٠٣. بعض العوامل الإجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر: دراسة ميدانية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، قسم الإجتماع، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

محمد عمر الطنوبي ١٩٩٢. الإرشاد الزراعي المعاصر، القاهرة: مصر للخدمات العلمية.

محمود عطا عقل ٢٠٠٠. الارشاد النفسي والتربوي ، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

مركز التوجيه والإصلاح الأسري ٢٠٠٤. الطلاق المبكر، دبي: دائرة عمل دبي.

مقداد يالجن ١٩٨٧. بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام، الرياض: دار المريخ.

منى علي السالوس ١٩٩٨.الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن والسنة، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، مصر.

نادية عبد المنعم عامر ٢٠٠٤. فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وعي ربة الاسرة بقيمة الموارد وعلاقته بالاجهزة المنزلية، رسالة ماجستير، قسم ادارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

نسيمة داود، نزيه حمدي ٢٠٠٤. الأسرة ورعاية الأبناء دليل إرشادي للأسرة، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

هالة محمد الدباغ ١٩٩٠. أثر برنامج تدريبي في الفاعلية الوالدية على إتجاهات الأمهات في التنشئة الأسرية، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

هبة الله علي شعيب ٢٠٠٨. علاقة خروج المرأة للعمل ومفهوم ومستوى آداء المرأة للمهام الأسرية والتوافق الزواجي، رسالة دكتوراه، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

هدى سعيد بهلول ٢٠٠١. دراسة الأثر التعليمي لبرنامج إرشادي لتنمية وعي المرأة في بعض مجالات الاقتصاد المنزلي، رسالة ماجستير، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

هند مصطفى خليفة ٢٠٠٦. فعالية برنامج مقترح لتنمية الثقافة الأسرية لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة "الأقسام الأدبية"، رسالة ماجستير، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات بجدة "الأقسام الأدبية".

وزارة العدل السعودية (٢٠١٢م – ١٤٣٣هـ) الكتاب الإحصائي السابع والثلاثون، جدول مقارن لعقود الزواج وصكوك الطلاق التي تمت أمام محاكم المملكة من عام ١٤٣٣هـ.

Martinez, C.R. & Forgatch, M.S. 2001 Effect of a parent training intervention for divorcing mothers, Journal of consulting and clinical psychology, vol. 69 (3): 426-428.

Sanders, M.R; Markie, D.C & Nicholson, J. 1997 Current interventions for marital and children problems. In: W. halford and H. markman (eds.), Clinical handbook of marriage and couples interventions.

ABSTRACT

The Educational Effect of an Extension Program to Develop Awareness of Family Affairs among University Female Students

Neven Mostafa Hafez, Elham Fraij Al-Owedi

Due to the importance of rehabilitation of persons who are intended to get marriage and providing them with the necessary skills for its success was important to pay attention to the preparation of the girl to perform the functions of the family as wives and mothers through the orientation and extension programs, from this point this study was designed to raise the level of knowledge of her family out of Saudi Arabia through the identification of some social and economic characteristics for the respondents girls and their families, as well as to identify the information and skills that must be made known to the girl to perform the functions of family, in addition to the planning and implementation of a extension program addresses the deficiencies in the information and skills of the girl that related to her family functions, (program assessment) and study the impact of implementing the program on the indicative information and skills that related to her family functions, and examine the connectivity between some of the independent and dependent variables in question.

To achieve those goals a descriptive analytical method, was applied and approach the experimental technique based on the use of a single group where it is a test (before me - after me). Where the questionnaire contained a form designed to match the phrases with the framework and objectives of the study, which was distributed on the first sample (total sample), it is An accrdental sample of girls in the first level of university study at the Faculty of Education for Home Economics and Art Education in Jeddah, the number was 232. After that the extension program was applied on the second sample (sub-sample), this sample was selection from the total sample, including the previous data collection has reached 31 students. One of the most important findings of the study as follows:

- Before implementing the program, the level of knowledge on the students respondents regarding the tasks related to husband and care for children by an average 92.67% and 70.26% respectively, while a good level by 81.9% with respect to the task of managing family life. After implementing the extension program the indicative level of knowledge of students has increased to become good in the three areas of study.
- The highest rate of increase in the Average Ratings, and therefore a higher benefit from the program in the area of the relationship between the spouses (26.06%), followed by the area of child care (20.38%) and the management of family life (14.6%).
- There are moral differences at the level of potential (0.01) in all areas of study before implementing the program and after
- the study assured the effectiveness of the Extension Education program to improving the awareness level of the students about family affairs.